مازلت ارقب ان تدور بدوری   وتحل من بعد البعاد بدوری
واخوض في لجج الهوى وبحوره   وادين في دين الغرام بسوری
صعب العريكة في المودة شادن   احوى حوى رقي كثير نفور
حتى قضى عمر التفرق نحبه   وسوى النسيم منشر اسروری
فاتى على قدر الي وساقه   حسن القضا وعناية المقدور
كالبدر يطويه الدجا في صدره   كيلا يعبر عنبر بنشر عبير
ففرشت خدي في الطريق موددا   حق الهوى وقضيت بعض نذوري
في ليلة نامت عيون عواذلي   فيها وبات منادمي وسميري
ابكي فابكيه وتسيل بيننا   دمع الوصال مدامع المهجور
واظل امسح عارضي بجعيده   فتحيل صبغة ليله مسكا كافوري
ويضمنا ثوب العفاف فعارضا   بين اعتناق لحبيبه المزرور
واقول تمت الصنيعة فاحتكم   افديك بالميسور والمعسور
الله يجزيك الجميلة بفضله   فلقد خرجت على البعاد صبور
وطفقت نار تشوقي وتحرقي   وتأوهي وتولهي وزفير
حتى انقضى ليل التلاق وطيرت   عصفور قلبي رنة العصفور
ومضى وشيعه الفؤاد ولم يعد   من لي بقلب سار معه اسير
ورجعت لا رجع الصديق بحالتي   قلبي الفقيد ولبي المسحور
مضنى تحن لي العدا وترق لي   من فقد اشياعي وفقد نصيري
يا ليلتي بالجزع ان لم تتصل   جزعي عليك فلست بالمحذور
وردا الهوى بالشيب كان صدوره   هذه نتيجة نفثة المصدور
لا غرو من داعي الهوى غدو لا انثني   اصبحت مغرى في اغن غرير
ومولعا بحميد فعل محمد   اروي صحيح حديثه المأثور
سلني عن انباء النفيس فانه   عندي ولا ينبيك مثل خبير
فحمد الشامي تمت دهره   في اخذه كالنجم في الديجور
قطب العلا الشامي وسام اهله   ويكاد موجد التغيير
والقطب لا يلقا الا شاميا   في هاهنا وسواه غير منير
ابدا حديث البر عنه معنعن   حماده يروى عن ابن كثير

عن مطيع عن نافع

عن مطيع عن نافع ابن مخلد   عن واصل عن جابر المكسور
كهف اليتيم حمى الارامل راحم   دمع الفقير السائل المنهور
كرمت سجيته فعرض وفره   من دون حوزه عرضه الموفور
عملا لوجه الله فهو منزه   عن خطة الاسراف والتقتير
والخير لا اسراف فيه اذا انتفى   عنه الريا وخلا عن التكدير
اكرم بمجتمع الكمال فعيد الصيد   الملوك وزير ابن وزير
لا زال سعدك يا محمد دائما   في دولة المهدي والمنصور
من ملك مسعود لك مساعد   هنيت بالتقديم والتصدير
والله يبقى للجميع حياة ذا   ويخص ذاك بجنة وحرير
ووقاك من شر النفوس وعين من   يرنو الى الدنيا بعين فقير
وبقيت تبدو بين جند مودة   ومعزة في محفل ومسير
وبلغت ميقات الكمال بجد   مسرور تابع سعيك المشكور
خذها اليك ولا فضيلة لي بها   غير النظام لفضلك المنثور
جبتنا سدا لمعاصروه حتى نبتها   في كل مقبل اعصر ودهور
واجعل جزائي ان تكون مدبرا   خطي برايك الاكسير
فلربما صعدت لذلك عند سيل   تغني عن التصعيد والتقطير
حتى ارى فلك السعادة دائرا   بالامر يجري في جميع اموري
واذا بدا لي كوكب انشدته   ما زلت ارقب ان تدور بدوري

١٠٢

وقال رحمه الله وقلت من الغزل

كلما هبت من المشرق صبا   طار شوقا للقاكم وصبا
مغرما نيرانه ما تنطفي   ويزيد الدمع فيه لهبا
يا اخلائي بجزع المنحنى   يا نضى الجزع وهاتيك الربا
ان قبلتم بذل روحي حسنا   مهلك القى عليه مطلبا
هل اتاكم ما جرى من ادمعي   انه قد بلغ السيل الزبى
غلبت من قبلي الروح فلا   عجب ان كان صبري غلبا
آه من سقمي ومن جسمي الذي   قد تخللت عليه بالعصبا
يطلب العاذل مني في الهوى   غير طبعي هل لايتم انقلبا

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)